

البعد الشعبي في نشاط جبهة التحرير الوطني (1954-1962م)

✍ الأستاذ الدكتور: حكيم بن الشيخ
جامعة يحيى فارس - المدية



- الملخص:	- Summary:
ارتكز نشاط الثورة التحريرية على الجهود الشعبي من خلال انخراط الفئات الاجتماعية المختلفة في الميادين الثورية، وظهر ذلك في الجانب العسكري والمدني حيث برزت هذه الجهود في النشاط الصحي والتعليمي والسياسي والعسكري وغيرها من المجالات التي برزت فيها الاسهامات الشعبية، وعبرت عن ذلك المواثيق الثورية على أن الشعب هو مصدر قوة الثورة، وتستمد من خلاله بقاءها واستمراريتها، وهو ما عبرت عنه بعمق المقولة التي خلدتها التاريخ	The activity of the liberation revolution was based on the popular effort through the involvement of the various social groups in the revolutionary fields, and this appeared on the military and civil side, where these efforts emerged in the health, educational, political, military and other fields in which the popular contributions emerged, and this was expressed in the revolutionary charters that the people It is the source of the strength of the revolution, and through it it derives its survival and continuity, which is deeply

expressed by the saying immortalized in history by the martyr Didush Murad when he emphasized that the people are the source of the success of the revolution, as he said: "Throw the revolution into the street and the people will pick it up." We will try through this article to highlight The extent of the contribution of social groups in the liberation revolution? And the repercussions of this on the reality of the revolution and the colonial reaction from it?	للشهيد العربي بن مهيدي عندما أكد على أن الشعب هو مصدر نجاح الثورة حيث قال: "ألقوا بالثورة الى الشارع يلتقطها الشعب"، سنحاول من خلال هذا المقال ابراز مدى اسهام الفئات الاجتماعية في الثورة التحريرية؟ وانعكاسات ذلك على واقع الثورة ورد الفعل الاستعماري منها؟
- Keywords:	- الكلمات المفتاحية:
The popular dimension; the charters of the revolution; the statement of the first of November; mobilization; psychological warfare.	البعد الشعبي، مواثيق الثورة، بيان أول نوفمبر، التعبئة، الحرب النفسية.

- مقدمة -

سعت إدارة الاحتلال الفرنسي ما في وسعها لإنجاح مخططاتها الرامية إلى عزل الجزائري عن ثورته إلا أن قيادتها أدركت منذ الوهلة الأولى ضرورة

دخول المعركة بكتلة موحدة واسعة ومحددة الأهداف، ممثلة في جبهة التحرير الوطني التي أخذت على عاتقها مسؤولية تفجير الثورة وتنظيم فئات الشعب الجزائري، وتسخيرها لخدمة القضية الوطنية، من خلال وضع استراتيجية محكمة لانطلاقة فاعلة ومؤثرة وذلك لبعث الكفاح المسلح في الداخل الخارج.

من خلال هذه الورقة البحثية أحاول دراسة مختلف الجهود التي تنم عن التضامن الشعبي في إطار حزب جبهة التحرير المعبر والناطق الرسمي للثورة الجزائرية، وأبين تأثيرها الإيجابي على توفير الدعم والمؤازرة، وسأنتقل من إشكالية رئيسية مفادها معرفة حجم الثقل الشعبي لثورته وأثره على دعمها سياسيا وعسكريا، ونهدف من خلال ذلك إلى توضيح حقيقة التضامن الشعبية المكرسة في ظل المواجهة الشرسة من قبل المستعمر، الذي شكك منذ البداية في نجاحها واحتضانها عبر مراحلها المختلفة، وخلصت الدراسة إلى رصد نتائج مهمة منها أن حركة التضامن الشعبية كانت عفوية وفعالة في دعم المسار الثوري، رغم تدخلات الإدارة الاستعمارية بمخططاتها ورجالاتها السياسيين والعسكريين للتأثير عليها ولو بشكل معنوي في ظل الضربات القوية لجيش التحرير، الذي أظهر عن قوة غير مسبوقة وعزم راسخ على التحرر نهائيا من ربقة هذا الأسر الذي طال أمده.

وقد صدقت مقولة الشهيد العربي بن مهيدي حين قال: "ألقوا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب" في إشارة إلى مدى ما بلغته الثورة في نفوس الجزائريين وكان ذلك خلال اجتماع مجموعة الاثنين والعشرين والذي خلص إلى نص بيان أول نوفمبر 1954م الذي راهن منذ البداية على التفاف واحتضان الشعب لها.

هذا في حين كان يعتقد أنصار الحزب الليبرالي وعلى رأسهم السيد فرحات عباس قبل انضمامه للثورة عام 1956م⁽¹⁾ حين قال أنه بمقدور الفرنسيين القضاء على الثورة الجزائرية في مهدها، إن هم أنجزوا قبل فوات الأوان بعض الإصلاحات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية السخية. حقيقة أكدها جان لاكوتير (JEAN LA COUTURE) الذي يعتبر واحد من أنصار فرحات عباس مصرحا ما يلي: "إن ما كان يقول، حينئذ السيد عباس لمحدثيه الباريسيين، لم يكن يتضمن ضرورة التعامل مع جبهة التحرير الوطني (FLN)، أو ضرورة الاعتراف باستقلال الجزائر، أو ضرورة الإسراع في سحب الجنود الفرنسيين من الجزائر: أنه كان يطلب بدلا من النصوص الخاصة بدعم المجهود الحربي، إعداد، وإقرار نصوص تؤكد المساواة التامة بين المجتمعات الأوروبية، والإسلامية في الجزائر، كان يؤكد أن تحقيق مثل هذا النظام يمكن أن ينهى، أو يعطي صفة أخرى للثورة"⁽²⁾.

وعلى هذا الأساس عملت جبهة التحرير الوطني على إقناع الجماهير الشعبية بضرورة الانضمام للكفاح المسلح وحتمية تسخير كافة الوسائل الممكنة التي تتماشى وتطورات الثورة الجزائرية من أجل توحيد كل الطاقات، كما عملت على تعزيز الانخراط الجماعي لمختلف المكونات الاجتماعية، وانعكست مظاهر ذلك في مختلف الآليات والوسائل المسخرة، حيث شملت الكثير من الميادين والمجالات، وهو ما نصت عليه مختلف موثائق الثورة والمناشير، التي تؤكد للجميع أن تجنيد الطاقات الشعبية هو بمثابة نقطة الارتكاز لنجاح مشروع الثورة وتحقيق أهدافها، وازداد التمسك بهذا المبدأ بالنظر إلى السياسة الاستعمارية التي كانت موجهة لضرب التلاحم الشعبي والثورة، والذي ظهر ذلك بشكل واضح في اطار الحرب النفسية التي اعتمدها الاستعمار القائمة على تشويه صورة الثورة ومن خلالها جبهة التحرير الوطني، كما لم تتوقف الاستراتيجية الاستعمارية عند

هذا الحد بل سخرت كل الوسائل العسكرية من قمع وتشريد بهدف إفشال منظومة التعبئة الشعبية لجبهة التحرير الوطني.

ولعرض محاور المقال يمكن تقسيمه الى العناصر التالية:

- دور المكونات الاجتماعية في الثورة التحريرية من خلال المواثيق الثورية.

- أهم الهياكل التنظيمية في التعبئة الشعبية.

- رد فعل الاستعمار من نشاط المؤسسات الشعبية.

1- دور المكونات الاجتماعية في الثورة التحريرية من خلال مواثيقها:

برزت الحاجة إلى الدعم الشعبي للثورة من خلال مواثيقها، ويمكن أن نستشف ذلك من خلال أدبيات بيان أول نوفمبر، حيث أكدت على الحضور الشعبي في العمل الثوري، فكان الخطاب موجها على وجه الخصوص إلى الشعب ونجده في عبارة: "أيها الشعب الجزائري"، كما حمل مفجرو الثورة مصير المشروع المسلح إلى الشعب وهو ما جاء في البيان كما يلي: "أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة"⁽³⁾ وقد كانت جبهة التحرير مفتوحة لكل الجزائريين باختلاف انتماءاتهم السياسية، ولعل بيان أول نوفمبر قد فصل منذ اللحظة الأولى في طبيعة الثورة وشكل مطالبها، بهدف إبعاد أي غموض أو تشكيك في حقيقتها وبعدها الاجتماعي والوطني، ويظهر ذلك في الشكل التالي: "... بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا...، ورجبتنا أيضا أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملائها وبعض محترفي السياسة الانتهازية".

ولقد استخدم الجيش الفرنسي أعنف وأعتى الوسائل كالاعتقال وتحطيم المحلات التجارية والتعذيب والاعتقالات من أجل كسر- وتعطيل الإضراب

والوقوف في وجه الفدائيين، هذا ما سُمي بمعركة الجزائر. وقد كانت أداة القمع والتسلط الفرنسي ووحشيته فائقا لكل التصورات، مما تسبب في الإساء وبصفة كبيرة ومباشرة إلى الشرطة والجيش الفرنسيين لاسيما لدى الرأي العام العالمي، حيث قتل الكثير من الجزائريين، والآلاف من المفقودين والمعتقلين في السجون ومراكز الاعتقال، وقد أبرز سكان الحضر - دعمهم للثورة على غرار سكان البادية منذ أوت 1955م، فقد فتحت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا جبهة ثانية، وتقرر الهجوم على مراكز الشرطة بتاريخ 25 أوت 1957م، وكذا حرق مستودعات النفط، وتخريب معامل التكرير، وقد أسفرت حصيلة هذه المعركة التي دامت بضعة أسابيع عن تنفيذ حوالي 242 هجوماً ضد 181 هدفاً و56 عملية تخريب ونقلت على إثره الحرب إلى الأراضي الفرنسية.

وفي داخل البلاد تضاعف واتسع نشاط القتال في الجبال ومواقع أخرى، وعلى وجه الخصوص بالجنوب حيث فتحت في نهاية سنة 1957م جبهة صحراوية. وقد كان العمل بمقتضى ميثاق الثورة من أنجع الطرق وبل أهمها على الإطلاق لبعث التنظيم والمنهجية في صفوفها والتي منها بيان أول نوفمبر، وثيقة الصومام ووثيقة مؤتمر طرابلس. هذه الميثاق، التي تؤرخ لمراحل حاسمة ومنعطفات مفصلية في مسار الثورة، تعكس في مجملها الصراعات الداخلية، بين قادة الثورة حول الخيارات السياسية والإيديولوجية من جهة، وحول شرعية من يحكم في الجزائر المستقلة من جهة ثانية، ومن هذا المنطلق وجب التعرض إلى مجالات هذا التنظيم وهو كالاتي:

- تنظيم التعبئة السياسية والمدنية للجماهير الشعبية:

عملت جبهة التحرير الوطني على انشاء نظام سياسي واداري يهتم بالشؤون السياسية والمدنية لجيش التحرير بهدف تنظيم عملية التعبئة

الشعبية في مشروع الثورة، حيث أوجدت المحافظ السياسي في هرم قيادة جيش التحرير، وبالمقابل أوجدت مجالس الشعب في التنظيم الإداري.

لقد كان هدف القيادة الثورية من إعادة الهيكلة أن استهدفت تغيير الوضع السيئ للشعب الجزائري ومواجهة فرنسا الاستعمارية. كما تصدت لمختلف الإجراءات الفرنسية بإجراءات مضادة عسكرية وسياسيا مما زادها دعما وقوة وانتشارا وانتصارا، واختيار الكفاءات لإنجاز المهمات التي تتطلبها الثورة، بالإضافة إلى هيكلة المنطقة بشقيها السياسي والإداري وفق المعطيات التي أحدثتها وأفرزتها مراحل الثورة، وجعلها تتماشى والمستجدات الجديدة على الساحة السياسية والعسكرية وبالخصوص بعد أن غطت الثورة مناطق واسعة من البلاد ودخلت كل فئاته في معركة التحرير الوطني، وبقيت بذلك وحدة النظام للهيكل السياسية والعسكرية للثورة، كما وضعت الترتيبات اللازمة والتنظيمات المختلفة سياسيا وعسكريا، وكذا العمل على تصعيد عمليات الكفاح المسلح، وتقييم كل مرحلة من مراحل عمر الثورة، مما تمخض عنه عدة قرارات سياسية وتنظيمية واجتماعية زادت الثورة قوة وتنظيما وشمولية مكنتها من إحراز الانتصارات الداخلية والخارجية المتتالية، وبإيجاد وانتهاج باستراتيجية تضمن استمرار الثورة وتتجاوز النقائص وتحدد الأولويات من جهة، ومن جهة ثانية تحدي للضغوطات المستجدة للاستعمار الفرنسي، وتحقيق الاستقلال التام⁽⁴⁾.

أ/ المحافظ السياسي في التعبئة الشعبية:

أكدت جبهة التحرير الوطني على حتمية المشاركة الشعبية الواسعة في الثورة التحريرية من خلال مواثيقها، ولذلك يعتبر بيان أول نوفمبر 1954م، أول وأهم وثيقة إعلامية تصدرها الثورة حيث حرص صناع أول نوفمبر من خلالها على الاتصال مع الهيئات والمنظمات السياسية وغير السياسية،

والمناضلين، وكافة أفراد الشعب الجزائري عبر مختلف مناطق الجزائر حتى يؤكدوا حقيقة هذه المنظمة الجديدة التي كانت وراء تفجير الثورة، فضلا عن شرح وتفصيل الأهداف المتوخاة من العمل المسلح⁽⁵⁾.

عملت جبهة التحرير على انشاء المراكز وتنظيم اللجان الشعبية وذلك بهدف تجسيد الأهداف الاستراتيجية لمشروع الثورة والتي حددها بيان أول نوفمبر⁽⁶⁾، كما يسمح هذا التنظيم بتوفير الامكانيات المادية والمعنوية للثورة في جوانب عدة، خاصة ونحن نعلم أن انطلاق الثورة كان بإمكانات بسيطة، وعن دور الشعب في انجاح المشروع الثوري يقول العربي بن مهيدي: "إننا سندخل مرحلة جد خطيرة وشاقة طالما نادى بها المناضلون، انها ليست بالأمر السهل فعليها يتوقف مصير الوطن...، فإن صمدنا وقاومنا، وحسنت تصرفاتنا وعملنا على احتضان الشعب لثورته في الأرياف والقرى والمدن، نكون قد بلغنا الأمانة وأدينا الرسالة والنصر حليفنا مهما كانت الأحوال"⁽⁷⁾.

ومن المهام التي أوكلت اليه نذكر:

- جمع التبرعات والهبات وفرض الغرامات: وتتم هذه العملية من خلال تحديد مساهمة مالية توجه الى الثورة وتخص كل الرجال الذين يصل سنهم 18 سنة، وحددت هذه المساهمة بشكل يتلاءم مع وضعية كل فرد، حيث تم اعفاء الفقراء وتحديد قيمة مالية خاصة بالأغنياء.

- السهر على عملية الحراسة ومتابعة عمل المسبلين: من المهام الموكلة إلى المحافظ السياسي الاشراف على المراقبة الليلية على مستوى الدواوير، كما توكل اليه مهمة اختيار المسبلين الذين تتوفر فيهم شروط القيام بالمهام الموكلة اليهم، والذين يتوفرون على الصحة الجيدة والمعفون من الالتزامات العائلية، لأن العمليات الموكلة اليهم ترتبط بتدمير الجسور والطرق

والمسارات والسكك الحديدية وحرقت المزارع، وتنفيذ الغارات والمشاركة في الكمائن، كل هذا يقتضي استعدادات خاصة من طرف المسبلين.

- المجالس الشعبية: يتكون مجلس الشعب في كل دوار من 05 أعضاء ومسؤول، ينتخبون من طرف الجماهير الريفية، وهم مكلفون بجمع المال، التمويل، الأخبار، الأمن، ويساعدهم في ذلك مسؤولو المداشر.

مسؤول المجلس: من مهامه ما يلي:

- السهر على تنفيذ التعليمات والتوجيهات المقدمة من طرف القيادة العليا لجبهة التحرير الوطني.

- القيام بتنشيط ومراقبة الهياكل النظامية في الدوار.

- السهر على تطبيق قرارات المجلس الشعبي.

- تنظم ويترأس اجتماعات المجلس.

- مراقبة نشاطات الشرطة.

- مسؤول الدعاية والأخبار:

لم تقتصر مهمة قيادة الثورة التحريرية على القيام بشن العمليات العسكرية ضد جيش الاحتلال وفقط وإنما تعدته إلى مهمة أخرى، تتجسد في توعية وتعبئة الجماهير بمختلف فئاتها وشرائحها الاجتماعية إقناعها بحتمية العمل المسلح كوسيلة لتحقيق الاستقلال⁽⁸⁾، وبالتالي أكدت جبهة التحرير الوطني أن تحرير الجزائر مسؤولية جميع الجزائريين، ولا مسؤولية لطائفة من الشعب الجزائري، مهما كانت أهميتها، وقد أدركت الحكومة الفرنسية هذه الحقيقة وعرفت أن اتحاد الشعب وراء قادة الثورة هو الذي أعطاها هذه القوة والصرامة وهذا الصمود⁽⁹⁾.

هذا وقد تولى مسؤول الدعاية مهام جمع المعلومات ونقلها إلى القيادة، وكان يتم ذلك عن طريق المسبلين، الذين كانوا يقومون بجمع المعلومات والأخبار من العروش والدواوير.

- يقوم بالإشراف على البريد وتنظيم شبكة الاستعلامات.

- مراقبة تحركات العدو من حيث العدد والعتاد.

- إحصاء الشهداء والمساجين.

- إحصاء المجندين في صفوف الجيش الفرنسي.

- كشف هوية الخونة بهدف ملاحقتهم من طرف قيادة جيش التحرير الوطني.

مسؤول المالية:

- يقوم بجمع الاشتراكات والتبرعات من مسؤولي المداشر والقرى، ويقدم تقارير شهرية لقيادة جبهة التحرير الوطني.

- صرف منح أسر الشهداء وعائلات المجاهدين المنكوبين والفقراء ، ويتم ذلك عن طريق مسؤول الدشرة.

مسؤول الأمن: من المهام الموكلة إليه:

- الاشراف على تحديد الأماكن الملائمة لجيش التحرير الوطني.

- تنظيم المرور ومراقبة الرخص وتحديد الطرق لقوافل التموين وحتى للأفراد.

- تنظيم ومراقبة الحراسة الشعبية و مساعدة مسؤولي الدشرة.

مسؤول التموين:

يعتبر التموين من النشاطات الاستراتيجية خلال الثورة التحريرية، حيث اعتمد عليه جيش التحرير الوطني بهدف انجاح النشاط الثوري، فلا يمكن نجاح الثورة دون سلاح أو مؤونة... الخ.

وتم تحديد الاشتراكات لدعم جيش التحرير الوطني، وبذلك كانت مهمة مسؤول التموين تتلخص في:

- جمع المؤونة وتوزيعها على مراكز جيش التحرير الوطني.
- جرد أملاك الثورة من: حبوب مواد غذائية وحبوب وغيرها.
- مسؤول الدشرة: من المهام التي أسندت لمسؤول الدشرة نذكر:
- جمع الاشتراكات والتبرعات والزكاة.
- تنظيم الحراسة الشعبية.
- مراقبة الخونة والمشبوهين وتحركات العدو.
- تأمين مأوى جيش التحرير الوطني.
- تحضير قوافل التموين والسهر على حفظ المؤونة.
- توزيع المنح العائلية على أسر الشهداء والمجاهدين.
- حل المشاكل بين الأفراد والعائلات المتنازعة.

كل هذه الرتب التابعة لجيش التحري الوطني كان يهدف نشاطها إلى توجيه الشعب وتجنيدهم لصالح الثورة.

وقد عملت جبهة التحرير الوطني على حشد الجماهير الشعبية للالتفاف حول الثورة من خلال العديد من الوسائل والأساليب، من بينها المظاهرات الشعبية، التي أثبتت نجاعتها في دعم القضية الوطنية إدراكا منها لمدى أهمية البعد الشعبي في إنجاح الثورة الوطن وخارجه.

كما عمل وفد جبهة التحرير من خلال إذاعة صوت العرب بالقاهرة على دعوة الجماهير الجزائرية للقيام بواجب الجهاد في سبيل الوطن، وحاول إقناع الشعب الجزائري بمبادئ الثورة وأهدافها وتكذيب ادعاءات السلطات الاستعمارية وأجهزتها الإعلامية والدعائية، قصد احتضانها من جميع شرائح المجتمع عن طريق نشر البيانات والنداءات المختلفة ولقد استطاعت هذه الإذاعة أن تعطي نفسا جديدا للثورة الجزائرية، وأن تعمق وجودها في نفوس الجماهير الجزائرية، ومثال ذلك توجيه العديد من الرسائل إلى الشباب الجزائري المقيم بفرنسا تدعوهم فيها للانضمام إلى الجبهة ومساندتها بكل الوسائل الممكنة⁽¹⁰⁾.

اعتمدت جبهة التحرير الوطني على المسرح والسينما للتعبير عن الثورة واستغلتهما كفضاء جامع للفنانين الجزائريين للتعبير عن رسالة الثورة، في مواجهة الاحتلال الفرنسي وهي فرصة أتاحت لهم لأداء أدوارهم التعريفية والتعبوية عن طريق الكلمة المباشرة والتي عبرت بهدف وعمق عن معاناة الشعب الجزائري ودعوته للانضمام إلى الثورة ومؤازرتها.

وبالتالي يمكننا أن نقول بكل روية أن المحافظون السياسيون قد تمكنوا من شحذ همم المواطنين ودفعهم للالتفاف حول الثورة، وبعدما أصبحوا مسؤولين على إذاعة ونشر أخبار وأوامر جبهة التحرير ومطبوعاتها، وأدركت سلطة الاحتلال أهمية الخطر الذي بات يشكله المحافظون السياسيون عليها، من حيث تأثيرهم الإيجابي على تماسك صفوف الثورة، وهو ما يجعل مهمة التأثير على المدنيين من طرف سلطات الاحتلال لاستمالتهم لتوظيفهم في مهمات تضر بسير حركة الثورة أمرا مستبعدا وبل بعيد المنال.

- الخاتمة:

يمكننا من خلال هذا العرض المقتضب أن نبين واقع الاستعمار الفرنسي- وسياسته حيث كتبت جريدة المنار في هذا السياق قائلة: " فالنظام الاستعماري قائم على أسس واهية لا تعتمد إلا على القوة الوحشية وهي لا تدوم، وهو عاجز عن فرض نفسه على العقول بالقوة المنطقية وسريع الانهزام أمام مقتضيات العقل.

فمن الوجهة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فالنظام الاستعماري هو عين الفوضى لخلوه من التوازن وعدم اعتماده على مقياس صحيح: ففي الجزائر لم يراع فيها معاملة سكان البلاد، فأقام امتيازات تستند إلى العنصرية حتى أداه ذلك إلى تسوية مليون فرنسي بعشرة ملايين عربي.

ومن الوجهة الروحية فالنظام الاستعماري إنكار للحقائق الروحية إذ ينتج عنه الباطل والظلم والاستعباد والحدق والعنف.

لكن جبهة التحرير تمكنت بفضل قياداتها رغم كل الادعاءات والممارسات والمغالطات الاستعمارية من كسب انضمام الشعب إلى مشروع الثورة، وذلك من خلال تعبئة الشعب وتنظيمه وتوظيفه في هيئات الثورة، وتحديد مهامه كل ذلك شكل سندا حقيقيا للأداء الثوري وبالمقابل ساهم في الدعم اللوجستيكي من خلال المشاركة المالية والاعلامية والدعائية.

ولعل مرحلة الثورة وتداعياتها يمكن القول حولها إنما هي تبدل في نفسية الجزائري الذي رفض الخنوع لسياسة المستعمر، فغير سياسته واستراتيجيته التي أضاعت له ما حوله، وكشفت عن مؤامرات ودسائس دبّرت في الخفاء حتى يكون التخطيط ناجعا والجرم أكبر.

فجاءته بالتالي مرحلة الانعطاف التي عبر عنها المؤرخون: "أنه هناك في التاريخ شيء اسمه (نقطة الانكسار) وهي تصيب الأفراد وتصيب الجماعات، ترغمهم على أن يتمردوا في لحظة من اللحظات حتى وإن بدا تمردهم يائسا".

ومهما يكن من أمر فإن التاريخ محطات زمنية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يأتي عليها كلها ولكن يكفي أن نشير إلى بعضها حتى نعبر أن نكاد نعبر عن جلها.

- الهوامش:-

- 1- في حديث لرجال السياسة الفرنسيين الذين قابلهم أوندك في باريس، وبخاصة "جاك سوستيل" والذي الذي ارتبط معهم بعلاقات شبيهة بالصدقة.
- 2- Lacouture, Jean, Cinq Hommes Et La France, ed la seuil, paris, 196, p 315. أنظر كذلك محمد عباس، النخبة والفاشي، مشكلة النخبة المستلبة، منشورات مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، الجزائر، 2004م، ص21.
- 3- منظمة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، منشورات أناب، الجزائر، 2016م، ص9.
- 5- كركب عبد الحق، التنظيم السياسي والإداري لجبهة وجيش التحرير الوطني وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس (1954-1962م)، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الاثرية في شمال افريقيا، ع2، مج3، 2020م، ص350.
- 5- قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956م، ج2، وزارة الثقافة للنشر، 2013م، ص174.
- 6- التعريف ببيان أول نوفمبر 1954م: وهي وثيقة أصدرت الجماعة التي اضطلعت بتفجير الثورة التحريرية الجزائرية، في الفاتح من نوفمبر 1954م، تزامن خروجها مع العمليات الأولى للثورة التحريرية، سواء داخل الوطن أو خارجه؛ فلقد كُلف محمد بوضياف، المنسق بين الداخل والخارج، بنقل هذه الوثيقة إلى القاهرة أين الوفد الخارجي للثورة، أين قام أحمد بن بلة من الوفد الخارجي للثورة بتلاوتها في الإذاعة المصرية

بالقاهرة، وقد كان تأثير البيان حاسماً لأنه يؤكد على قوة الحركة الشعبية كحركة واحدة لا تتجزأ، تحت لواء جبهة التحرير الوطني، كواجهة تمثل الشعب وتنبع منه، لا تقصي أحداً، ويعتبر الانضمام إليها تعبيراً عن إرادة الشعب في التحرر، أنظر: محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954م، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011م، ص69؛ الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، ط1، الشروق للإعلام والنشر، الجزائر، 2011م، ص26.

7- أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1962م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1984م، ص10.

8- أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007م، ص38.

9- بسام العسلي، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس للنشر، بيروت، 1986م، ص103.

10- عبد القادر نور، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 24 و 25 سبتمبر 2009م، ص213.

- قائمة المراجع:

- أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007م.

- أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1962م)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1984م.

- الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، ط1، الشروق للإعلام والنشر، الجزائر، 2011م.

- بسام العسلي، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس للنشر، بيروت، 1986م.

- محمد عباس، النخبة والغازي، مشكلة النخبة المستلبة، منشورات مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، الجزائر، 2004م.

-
- محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954م، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011م.
 - منظمة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، منشورات، الجزائر.
 - كركب عبد الحق، التنظيم السياسي والإداري لجبهة جيش التحرير الوطني وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس (1954-1962م)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثنية في شمال افريقيا، ع2، مج3، سنة 2020م.
 - قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956م، ج2، وزارة الثقافة للنشر، د. ت.
 - عبد القادر نور، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
 - عمار بن عودة: تصريح لجريدة الخبر يوم: 11/12/2014م، ع7639.
 - Lacouture, Jean, Cinq Hommes Et La France, ed la seuil, paris, 1961.